[33] وجاءت حتى دخلت عليهن كأنها من النضارة، فلما رأت ما هن فيه من العبث والسفه، كشفت نقابها وابرزت لهن وجهها، ثم قالت لحفصة: إن تظاهرت انت وأختك على امير المؤمنين عليه السلام فقد تظاهرتا على اخيه رسول ا صلى ا عليه وآله من قبل، فأنزل ا عزوجل فيكما ما أنزل، وا من وراء حربكما، فأنكرت حفصة وأظهرت خجلا، وقالت: إنهن فعلن هذا بجهل، وفرقتهن في الحال، فانصرفن من المكان (1). كتاب عائشة الى أهل المدينة روى الواقدي عن رجاله قال: لما أخرج القوم عن عثمان بن حنيف لما خافوه من أخيه سهل بن حنيف، كتبت عائشة الى اهل المدينة: (بسم ا الرحمن الرحيم. ومن أم المؤمنين عائشة زوجة النبي صلى ا عليه وآله، وابنة الصديق الى أهل المدينة، اما بعد، فإن ا أظهر الحق ونصر طالبيه، وقد قال ا عز اسمه: بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق (2) فأتقوا ا عباد ا واسمعوا واطيعوا واعتصموا بحبل ا جميعا وعروة الحق، ولا تجعلوا على انفسكم سبيلا، فإن ا قد جمع كلمة أهل البصرة وأمروا عليهم الزبير بن العوام فهو أمير الجنود، والكافة يجتمعون على السمع والطاعة له،

_____ (1) انظر: شرح نهج البلاغة 14: 13: الفتوح م 1: 467، بحار الانوار 32: 90. (2) الانبياء 21: 18.

_____